

کواکب ایرانیة فی سماء العلوم الدینیة «العلامة المجلسی»

افسانه ساری^۱

خلاصة المقال :

هذه المقالة دراسة تحقيقية حول أكبر عالم من علماء التشيع هو العلامة المجلسي - علامة امامي حيث ترجم الى الفارسية مجموعة كبيرة من الأحاديث. له «بحار الأنوار» ۲۵ جزءاً في مباحث مختلفة ، و «كتاب العقل والعلم والجهل» و «كتاب التوحيد» و «مرآة العقول» و «جوامع العلوم» و «السيرة النبوية» و «الإمامة» و «الفتن والمحن» و «أمير المؤمنين، علي بن ابي طالب (ع) وفضائله وأحواله» و «تاريخ فاطمة والحسين» و عدة «تواريخ» للأئمة المعصومين (ع) و «السماء والعالم» و «الأحكام» و الرسالة الوجيزة في رجال الحديث وغير ذلك .

اهم المصطلحات :

العلامة المجلسي، بحار الأنوار، اهم المؤلفات العربية، الاحاديث

۱- ماجستير باللغة العربية وآدابها بكلية اللغات - جامعة العلوم والبحوث طهران [جامعة آزاد الإسلامية].

مقدمة عامة:

هو العلامة الإمام شيخ الاسلام، محمد باقر بن محمد تقى بن مقصود على الأصفهاني، ولد سنة ١٠٣٧هـ عالم جليل القدر، برز في العلوم العقلية والنقلية والحديث والفقه والرجال والأدب، وقد أجمع العلماء على أنه من أكابر الرجال في علوم الدين والشريعة وفي طليعة الفقهاء والأعلام من عظماء الشيعة الامامية، وُلِّيَ مشيخة الاسلام في أصفهان.

ذكره العلامة الخوانساري في روضات الجنات وقال: " البحر المحيط، والحبر الوقيط، والعقل البسيط، والعدل الوسيط، مولانا محمد باقر بن المولى محمد تقى بن مقصود الأصفهاني، المشتهر بالمجلسي لكونه لقب أبويه المذكورين.

قال صاحب " لؤلؤة البحرين " بعد وصفه بالعلامة الفهامة، غواص بحار الأنوار، مستخرج لآلى الأخبار وكنوز الآثار، الذي لم يوجد في عصره ولا قبله ولا بعده قرين في ترويح الدين وإحياء شريعة سيد المرسلين بالتصنيف والتأليف والأمر والنهي وقمع المعتدين والمخالفين من أهل الأهواء والبدع والمعاندين.

كان إماماً في وقته في علم الحديث، وسائر العلوم، وشيخ الاسلام بدار سلطنة أصفهان، ورئيساً فيها بالرياسة الدينية والدنيوية، إماماً في الجمعة والجماعة.

وهو الذي رَوَّج الحديث ونشره لا سيما في الديار العجمية، وترجم لهم الأحاديث العربية بالفارسية، مضافاً الى تصلبه في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وبسط يده بالوجود والكرم لكل من قصده وأمّ...، ولشيخنا المذكور من المصنفات [ثم ذكر مصنفاته التي سنذكرها فيما بعد].

وقال الحرّ العاملي في أمل الآمل : " مولانا الجليل محمد باقر بن مولانا محمد تقى المجلسي، فاضل، ماهر، محقق، علامة، فهامة، فقيه، متكلم، محدث، ثقة، جامع للمحاسن والفضائل، جليل القدر، عظيم الشأن، أطال الله بقاءه، له مؤلفات كثيرة مفيدة ".

١- انظر لؤلؤة البحرين ليوسف بن أحمد البحراني، ص ٤٤.

وقال العلامة محمد بن علي الأردبيلي الغروي الحائري، في جامع الرواة: " محمد باقر بن محم تقى بن المقصود علي الملقب بالمجلسي مدّ ظله العالی، أستاذنا وشيخنا وشيخ الاسلام والمسلمين، خاتم المجتهدين، الإمام العلامة، المحقق المدقق، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، وحيد عصره، فريد دهره، ثقة، ثبت، عين، كثير العلم، جيد التصانيف، وأمره في علو قدره وعظم شأنه وسمو رتبته وتبحره في العلوم العقلية والنقلية ودقة نظره وإصابة رأيه وثقته وأمانته وعدالته أشهر من أن يذكر، وفوق ما تحوم حوله العبارة، وبلغ فيضه وفيض والده رحمهما الله ديناً ودنياً بأكثر الناس من العوام والخواص، جزاه الله تعالى أفضل جزاء المحسنين، له كتب نفيسة جيدة، قد أجازني دام بقاءه وتأييده أن أروى عنه جميعها ".
أساتذته:

وجاء في مقدمة الجزء الأول من بحار الأنوار، طبعة دار الكتب الاسلامية بطهران سنة ١٣٧٦هـ ما يلي: " تتلمذ المجلسي على عدة من حملة العلم والأدب والفقه والدراية وروى عنهم، منهم:

١. الشيخ الفاضل القاضي أبو الشرف الاصفهاني. قال في أمل الآمل [للحرالعالمى] ص ٧٤ كان عالماً فاضلاً، نروى عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه.
٢. العالم النحرير الفقيه أبو الحسن المولى حسن علي التستري ابن عبدالله الأصفهاني الفاضل الكامل الفقيه المعروف في عصر السلطان صفى الصفوى، والشاه عباس الثانى، [والتستري هذا هو] مؤلف كتاب التبيان في الفقه، ورسالة في حرمة صلاة الجمعة في الغيبة، المتوفى رحمه الله سنة ١٠٧٥هـ.
٣. العالم الفاضل الجليل النبيل القاضي أمير حسين.
٤. العالم المتبحر الجليل المولى خليل بن الغازى القزوينى، المتولد سنة ١٠٠١هـ المتوفى سنة ١٠٨٩هـ شارح كتاب الكافي [وله ترجمة في أمل الآمل ص ٤٤]، وجامع

الرواة، ج ١ ص ٢٩٨، وأنظر المستدرک ج ٣ ص ٢١٣.

٥. الفاضل الصالح ابن عمه والده الشيخ عبدالله بن الشيخ جابر العاملي، كان فاضلاً عالماً عابداً فقيهاً [أنظر أمل الآمل، ص ٢٠ والمستدرک ج ٣ ص ٤١٦].

٦. السيد الجليل الشريف الأمير شرف الدين علي بن حجة الله بن شرف الدين الطباطبائي الشولستاني، مؤلف كتاب توضيح المقال في شرح الاثني عشرية في الصلاة لصاحب المعالم، المتوفى سنة ١٠٦٠هـ [أنظر المستدرک ج ٣ ص ٤٠٩، وفي ص ٥٥ من أمل الآمل: شرف الدين الحسيني الشولستاني كان عالماً فاضلاً محققاً شاعراً أديباً، نروى عن مولانا محمد باقر المجلسي عنه] المجاور بالمشهد المقدس الغروي حياً وميتاً [أنظر جامع الرواة، ج ٢ ص ٥٥١].

٧. السيد الأجد السيد نورالدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الحسيني الموسوي العاملي، المجاور لبيت الحرام حياً وميتاً، طيب الله تربته. ولد سنة ٩٧٠هـ وتوفى سنة ١٠٦٨هـ وله شرح المختصر النافع، والفوائد المكية، وشرح الاثني عشرية للشيخ البهائي وغيرها.

٨. الشيخ الجليل النبيل الشيخ علي ابن العالم التحرير الشيخ محمد ابن المحقق البصير الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني، صاحب التصانيف الرائقة كشرح الكافي، والدر المنثور وغيرهما، ولد سنة ١٠١٣هـ أو ١٠١٤هـ وتوفى سنة ١١٠٣ وقد بلغ التسعين [أنظر أمل الآمل، ص ٢٢، والمستدرک ج ٣ ص ٤٠٩].

٩. الفاضل التحرير والمتبحر الجليل السيد علي خان ابن السيد نظام الدين أحمد بن محمد معصوم الحسيني الشيرازي المدني، شارح الصحيفة والصمدية، وصاحب كتاب سلافة العصر والدرجات الرفيعة في طبقات الإمامية وأنوار البديع وغيرها من التصانيف الرائقة المتولد سنة ١٠٥٧هـ والمتوفى سنة ١١٢٠هـ [راجع خاتمة المستدرک، ص ٣٨٦، ٤٠٩، وأمل الآمل ص ٥١].

١٠. السيد الفاضل الأجل الأكمل الأمير فيض الله ابن السيد غياث الدين محمد الطباطبائي [خاتمة المستدرک، ص ٤١٢] والذي يروى عن السيد الجليل السيد حسين الكركي المفتي.
١١. والده المعظم البحر الخضم محمد تقى المجلسي.
١٢. شيخ المحدثين محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب كتاب الوسائل.
١٣. سيد الحكماء آغا ميرزا رفيع الدين محمد بن حيدر الحسيني الحسنى الطباطبائي صاحب الرسائل والحواشى الكثيرة التي منها حاشية على الكافي، المتوفى سنة ١٠٩٩هـ [المستدرک، ج ٣ ص ٤٠٩].
١٤. السيد محمد المشتهر بسيد ميرزا الجزائرى ابن شرف الدين على بن نعمة الموسوى صاحب «جوامع الكلم فى الحديث» [انظر مستدرک الوسائل، ج ٣ ص ٤٠٩، وأمل الآمل ص ٦٤].
١٥. العالم الفاضل الصالح المولى محمد شرف بن شمس الدين محمد الرويدشتى الأصفهاني [مستدرک الوسائل، ج ٣ ص ٤٠٩، وفيه هو والد العالمة المحدثة حميدة: " توفيت رحمة الله سنة ١٠٨٧].
١٦. العالم الزاهد المجاهد محمد صالح ابن المولى أحمد السروى الطبرسى المتوفى سنة ١٠٨١هـ [انظر أمل الآمل، ص ٦٤، والمستدرک ج ٣ ص ٤١٢، وأجمع الرواة، ج ٢ ص ١٣١].
١٧. العالم الجليل النبيل عين الطائفة ووجهها، المولى محمد طاهر بن محمد حسين الشيرازى النجفى القمى صاحب المؤلفات الرشيقة النافعة، كشرحه على التهذيب، وحكمة العارفين، والأربعين فى الإمامة، وتحفة الأخبار بالفارسية فى فضائح الصوفية، وغيرها. توفى رحمة الله سنة ١٠٩٨هـ [انظر جامع الرواة، ج ٢ ص ١٣١، وأمل الآمل، ص ٦٤ والمستدرک ج ٣ ص ٤١٢].

۱۸. السيد الخبير الفاضل الأمير محمد قاسم بن الأمير محمد الطباطبائي القُهباني [انظر جامع الرواة، ج ۲ ص ۵۵۰، والمستدرک ج ۳ ص ۴۰۹].
۱۹. المحدث العلامة الفاضل الفقيه الشهيد بالحرم الالهی فی سنة ۱۰۸۸هـ السيد محمد مؤمن بن دوست محمد الحسيني الاسترآبادی المجاور بمكة المعظمة صهر المحدث الاسترآبادی له كتاب الرجعة [أنظر الآمل، ص ۶۷، المستدرک ج ۳ ص ۳۸۸، و ۴۱۰].
۲۰. العالم الفاضل المتبحر المحدث العارف الحكيم المولى محمد بن الشاه مرتضى ابن الشاه محمود المدعو بمحسن المشتهر بالفیض الكاشاني، صاحب الوافی والصابی والمفاتيح وغيرها. المتوفى سنة ۱۰۹۱هـ عن ۸۴ سنة. [انظر المستدرک ج ۲ ص ۴۲۱، وأمل الآمل للحر العاملي، ص ۶۸].
۲۱. العالم الصالح الفاضل المولى محمد محسن بن محمد مؤمن الاسترآبادی [انظر المستدرک، ج ۳ ص ۴۰۹].
- تلامذته ومن روى عنه:
- له تلامذة ورواة فضلاء علماء فقهاء أعلام، منهم:
۱. المولى الفاضل الصالح التقى الزكى مولانا ابراهيم الجيلاني، كذا وصفه شيخه، وأجازه بخطه في آخر مجموعة رسائله ورسائل والده.
۲. العالم الجليل والحبر النبيل السيد ابراهيم ابن الأمير محمد معصوم القزويني، والد السيد الأكمل السيد حسين القزويني، ذكره آية الله بحر العلوم في اجازته للسيد حيدر ابن السيد حسين اليزدي.
۳. أبو أشرف الاصفهاني، قال الحر العاملي في أمل الآمل: عالم فاضل يروى عن مولانا محمد باقر المجلسي.
۴. الفاضل الصالح السعيد الحاج أبو تراب.
۵. العالم العامل، الفاضل الكامل، أفقه المحدثين الشريف العدل المولى أبو الحسن ابن

محمد طاهر بن عبدالحميد الفتونى النباطى العاملى الاصفهانى الغروى، وكانت أمه أخت السيد الأمير محمد صالح [انظر التسلسل ٣٤ فيما يلى]، وهو جد صاحب الجواهر، له تفسير مرآة الأنوار وغيره، توفى فى أواخر عشر الأربعين بعد المائة والألف، [ذكر صاحب الذريعة ج ١ ص ١٤٩ الرقم ٧٠٤، وفاته سنة ١١٣٨هـ].

٦. العالم الأمجد، الفاضل الأرشد، الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن يوسف الخطى البحرانى، مؤلف رياض الدلائل وحياض المسائل، وغيرها، بالغ شيخه العلامة فى توصيفه فى اجازته له، توفى سنة ١١٢١هـ.

٧. المولى الفاضل الكامل الصالح المتوقد الذكى الألمعى مولانا جمشيد بن محمد زمان الكسكرى، كذا وصفه شيخه بخطه فى آخر الفقيه الذى قرأه عليه. وبخطه رحمه الله أيضاً فى آخر كتاب الأطعمة من التهذيب: أنها المولى الفاضل الصالح الزكى مولانا جمشيد الكسكرى وفقه الله تعالى سماعاً وتصحيحاً وتدقيقاً فى مجالس آخرها بعض أيام شهر محرم الحرام من سنة ١٠٨٩هـ فأجزت له روايته عنى بإسنادى المتصل الى المؤلف العلامة قدس الله روحه.

٨. الشيخ العالم حسن بن الندى البحرانى.

٩. الشيخ الجليل الزاهد الورع، العلامة سليمان بن عبدالله بن على بن الحسن بن أحمد ابن يوسف بن عمار الماحوزى البحرانى المتوفى سنة ١٠٢٧ هـ صاحب كتاب البلغة والمعراج فى الرجال، والأربعين فى الإمامة.

١٠. العالم المتبحر آغا ميرزا عبدالله بن العالم الجليل عيسى بن محمد صالح الجيرائى التبريزى ثم الأصفهانى الشهير بالأفندى مؤلف كتاب رياض العلماء.

١١. الفاضل الصالح المولى عبدالله المدرس ببعض المدارس فى المشهد الرضوى، قال فى الرياض: هو من تلامذة الاستاذ أيدى الله تعالى، قد قرأ عليه فى أوان مجاورته بتلك الروضة المقدسة، ثم لما خرج حفظه الله تعالى سافر معه الى اصبهان وقرأ عليه بها أيضاً من كتب الفقه والحديث. وفى أمل الآمل للحر العاملى: مولانا عبدالله بن شاه منصور القزوينى

مولداً الطوسی مسکناً، کان فقیهاً مدرساً، له شرح ألفیه بن مالک [فارسی] ورسالة فی إثبات إمامة أمير المؤمنين عليه السلام فارسیة سماها الغديرية، من المعاصرين. قال صاحب الرياض: لم نعرف رجلاً معاصراً بهذا الاسم سوى المولى عبدالله المدرس.

۱۲. الفاضل المتتبع، الخبير النقاد، الشيخ عبدالله بن نوالدين صاحب كتاب العوالم فی مجلدات كثيرة شائعة.^۱

۱۳. الفاضل المولى الرضى الزكى عبدالله اليزدى.

۱۴. السيد الفاضل الموفق المسدد، ميرعبدالمطلب، قرأ عليه أصول الكافي الى آخره.

۱۵. السيد الجليل آغا ميرزا علاء الدين محمد كلستانه.

۱۶. السيد الفاضل الأمير على خان الجردفادقانى، كذا ذكره شيخه بخطه فى آخر

كتاب التهذيب الذى قرأه عليه فى مجالس آخرها شهر جمادى الأولى سنة ۱۰۹۷ هـ.

۱۷. تاج الفضلاء، صدر الدين السيد على خان الشيرازى شارح الصحيفة.

۱۸. العالم الكامل السيد على ابن السيد محمد الأصفهانى المعروف بالامامى ابن السيد

أسدالله ابن السيد أبى طالب مؤلف كتاب التراجيح فى الفقه.

۱۹. الفاضل الأجل مولانا على أصغر المشهدى الرضوى، وصفه الفاضل الشيخ

عبدالنبي صاحب تميم أمل الآمل فى اجازته لبحر العلوم، وصرح بأنه من تلامذته العلامة المجلسى، والمحقق آغا جمال الدين.

۲۰. الأمير عين العارفين الحسينى القمى العاشورى، صرح شيخه العلامة فى آخر

المجلد الأول من التهذيب فى اجازة كتبها له بخطه فى موضعين من هوامشه أنه قرأ عليه التهذيب فى مجالس آخرها فى بعض أيام شهر جمادى الآخرة سنة ۱۰۹۲ هـ.

^۱ - انظر فى كتاب العوالم، الذريعة الى تصانيف الشيعة، للشيخ آغا بزرك الطهرانى، ج ۱۵ ص ۳۵۶ الرقم ۲۲۸۲ حيث كتب شرحاً مفصلاً عنه فى أربعين شطراً، وقال: فى مائة مجلد، وقد طبع فى سنة ۱۳۱۸ هـ بعض مجلداته، وأنظر فهرست الكتب الخطية لجامعة طهران، ج ۸ رقم ۳۱-۱۹۴۱.

٢١. المولى الأجل التقى محمد ابراهيم السرياني إجازته مذكورة في كتاب البحار.
٢٢. الأديب الأريب الأمير محمد أشرف صاحب كتاب فضائل السادات.
٢٣. العالم الكامل، المحقق المدقق، الشيخ محمد أكمل، صرح ولده الاستاذ الأكبر في إجازته لبحر العلوم.
٢٤. شيخ المحدثين، وأفضل المتبحرين، الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي صاحب كتاب وسائل الشيعة.
٢٥. المولى المتبحر في الاخبار مولانا محمد حسين الطوسي البفجعي، يروي عنه الشهيد السعيد نصرالله الحائري.
٢٦. سبطه العالم الجليل المعظم الأمير محمد حسين ابن الامير محمد صالح.
٢٧. العالم الفاضل المولى محمد حسين بن يحيى النورى صاحب " رسالة في صلاة المسافر "، وملخص الربع الآخر من المجلد الثامن عشر من البحار ، وفي آخره: تم ما أردنا استخراجاه من أبواب المجلد الآخر لكتاب الصلاة من بحار الأنوار للمحقق العلامة مولانا واستاذنا محمد باقر علم الدين المجلسي أعلى الله تعالى مجلسه في أعلى عليين، في ليلة السادس والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وعشرين ومائة بعد الألف على يد المتمسك بالمصطفين أبي يحيى النورى محمد حسين حامداً مصلياً. انتهى. قاله محمد على الكشميري في كتاب " نجوم السماء ".
٢٨. المولى الفاضل الذكى المتوقد محمد داود، كذلك وصفه شيخه في آخر فروع الكافي الذى قرأه عليه وأجازه في رابع ذى الحجة سنة ١٠٨٧هـ.
٢٩. الفاضل الزكى الألمعي المولى محمد رضا ابن المولى محمد صادق ابن المولى مقصود على الأصفهاني ابن عم المجلسي.
٣٠. العالم التحرير المولى محمد رفيع بن فرج الجيلاني المعروف بملا رفيعا.
٣١. السيد الفاضل الكامل، الحسين النسيب الأديب الأريب اللبيب التقى الزكى الأمير

محمد صادق المازندرانی، کذا وصفه شیخه فی اجازته له، رأيتها فی آخر الاستبصار الذی قرأه علیه.

٣٢. المولی الفاضل الکامل الفقیه العالم آغا محمد التتکابنی ثم الاصفهانی ابن العالم الجلیل العلامة المولی محمد بن عبدالفتاح.

٣٣. السید الفاضل الأمير محمد صالح الحسینی القزوینی.

٣٤. العلامة المحقق السید الأجل الأمير محمد صالح بن عبدالواسع صهره، صاحب المؤلفات الأنیقة كشرح الاستبصار والذریعة وروادع النفس والحدیقة وحدائق المقربین وغيرها، توفی سنة ١١١٦هـ.

٣٥. الفقیه العالم الربانی الورع التقی الثقة العدل الحاج محمد طاهر بن الحاج مقصود علی الاصفهانی.

٣٦. المحقق المدقق العلامة محمد بن عبدالفتاح التتکابنی المعروف بالسراب صاحب التصانیف الرائقة التي تبلغ ثلاثین، وكتاب سفینه النجاة، ورسالة الاجماع والأخبار والرسالة الكبيرة فی حکم صلاة الجمعة.

٣٧. الفاضل الکامل المتبحر المولی محمد بن علی الأردبیلی مؤلف كتاب جامع الرواة، أورد فی آخر إجازة العلامة المجلسی له.

٣٨. الفاضل الحبر العالم الشیخ محمد فاضل، وكان من تلامیذ والده أيضاً.

٣٩. الفاضل الکامل الفقیه مولانا محمد قاسم بن محمد رضا الهزار جریبی.

٤٠. الفاضل المولی محمد قاسم بن محمد صادق الأسترآبادی.

٤١. العالم الجلیل المفسر النبیل المتبحر الفاضل آغا میرزا محمد المشهدی بن محمد رضا ابن اسماعیل بن جمال الدین القمی صاحب تفسیر کنز العرفان.

٤٢. العالم الفاضل الزکی محمد بن مرتضی الشهیر بن نورالدین صاحب تفسیر الوجیز،

ودرر البحار، ابن أخی المولی محسن الکاشی.

٤٣. الفاضل المجاهد آية الله في الفضل والعلم الامير محمد مهدي ابن السيد ابراهيم يروي عن المجلسي بلا واسطة أو بواسطة أبيه.

٤٤. الفاضل النبيل الحاج محمد نصير " الكلبايگانی " قاله آغا باقر المازندراني في اجازته لبحر العلوم.

٤٥. الشيخ الفقيه محمد بن يوسف بن علي بن كنبار النعيمي البلاذري، الشاعر الماجد الذي له مقتل أبي عبدالله عليه السلام، بأيدي الخوارج في البحرين سنة ١٠٣١هـ.

٤٦. المولى الفاضل مولانا محمود الطبسي، له مختصر شرح النهج لابن أبي الحديد.

٤٧. الفاضل التقى الصالح الحاج محمود بن غياث الدين محمد الاصبهاني.

٤٨. الفاضل الصالح مسيح الدين محمد الشيرازي، مدحه شيخه في اجازات البحار بأوصاف حسنة جميلة.

٤٩. السيد الجليل والمحدث النبيل السيد نعمة الله الجزائري.

وقال المحقق الكاظمي في مقابس الانوار، بعد ذكر والده: " تلميذه [الهاء ضمير يعود لصاحب الترجمة العلامة المجلسي] الأجل الأعظم الأعلّم الأكمل، منبع الفضائل والاسرار والحكم، غواص بحار الأنوار، مستخرج كنوز الاخبار ورموز الآثار، الذي لم تسمع بمثله الأدوار والأعصار، ولم تنظر الى نظيره الأبصار والأمصار، كشاف أنوار التنزيل وأسرار التأويل، حلال معاضل الأحكام ومشاكل الأفهام، بأبلغ سبيل وأنهج الدليل، صاحب الفضل الغامر والعلم الماهر، والتصنيف الباهر، والتأليف الزاهر، زين المجالس والمساجد والمنابر، عين أعيان الأوائل والأواخر من الأفاضل والأكابر، الشيخ الواقر الباقر، المولى محمد باقر جزاه الله رضوانه وأحلّه من الفردوس مبطانه "

وقال السيد محسن الأمين في أعيان الشيعة: المولى محمد باقر المعروف بالمجلسي الثاني ابن المولى محمد تقى المعروف بالمجلسي الأول الاصفهاني، جاء في كتاب دار السلام:

لم يوفق أحد في الاسلام مثل ما وفق هذا الشيخ العظيم والبحر الخضم والطود الأشم من ترويح المذهب بطرق عديدة أجلها وأبقاها التصانيف الكثيرة التي شاع ذكرها في الأنام وانتفع بها الخواص والعوام والمبتدى والمنتهى ثم حكى عن الآغا أحمد حفيد المحقق البهبهاني في كتاب مرآة الأحوال أنه قال: كان شيخ الاسلام من قبل السلاطين وفي أصفهان، وكان يباشر جميع المرافعات بنفسه ولا تفوته صلاة الأموات والجماعات والضيافات والعبادات، وبلغ من كثرة ضيافته أن رجلاً كان يكتب أسماء من أضافه فإذا فرغ من صلاة العشاء يعرض عليه إسمه وأنه ضيفه فيذهب، وكان له شوق شديد الى التدريس، وخرج من مجلس درسه جماعة من الفضلاء ، انتهى.

وعن تلميذه الفاضل الأميرزا عبدالله الاصفهاني في كتاب رياض العلماء أنهم بلغوا ألف نفس، قال، حج بيت الله الحرام، وزار أئمة العراق مكرراً، وكان يباشر أمور معاشه وحوادث دنياه بغاية الضبط، ومع ذلك بلغت مؤلفاته ما بلغت، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ...".

وقال الشيخ عباس القمي في الكنى والألقاب: " قال العالم الجليل الأمير محمد صالح الخاتون آبادي في حدائق المقربين، بعد مدحه بعبارات رشيقة ما ملخصه: وحقوق جنابه المفضل على هذا الدين من وجوه شتى أوضحها ستة وجوه:

- أولها: انه استكمل الكتب الأربعة التي عليها المدار في جميع الأعصار وسهل الأمر في حل مشكلاتها، وكشف معضلاتها على سائر فضلاء الأقطار، واكتفى بشرح والده على الفقيه حيث لم يشرحه، وأمرني أيضاً بشرح الاستبصار، فشرحته بيمن اشارته.
- ثانيها: إنه جمع سائر أحاديثنا المروية في مجلدات بحاره الذي لم يكتب في الشيعة كتاب مثله.

- وثالثها: المؤلفات الفارسية التي في غاية النفع والثمرة للدنيا والآخرة.
- أما رابعها: إقامة الجمعة الجماعات وتشبيده لجامع العبادات.
- خامسها: الفتاوى وأجوبة مسائل الدين الصادرة منه التي كان ينتفع بها المسلمون

في غاية السهولة واليوم بقيت الناس حيارى.

• سادسها: قضاؤه لحوائج المسلمين وإعانتته إياهم ودفعه عنهم ظلم الظلمة وما كان من شرورهم وتبليغه عرائض الملهوفين الى أسماع الولاة والمتسلطين ليقوموا بتنفيذها. وبالجملة حقوقه كثيرة على أهل الدين، وبقيت آثاره ومؤلفاته الى يوم القيامة، وكل مؤلفاته الشريفة على ما وقع عليها التخمين تبلغ ألف بيت وأربعة آلاف بيت وكسراً، ولما حسبناه بتمام عمره المكرم جعل قسط كل يوم ثلاثاً وخمسين وكسراً، وحقوقه على غيره متناهية، وقد كنت في حادثة سني حريصاً على فنون الحكمة والمعقول، صارفاً جميع الهمة دون تحصيلها وتشبيدها الى أن شرفني الله تعالى بصحته الشريفة في طريق الحج فارتبطت بجنابه واهتديت بنور هدايته، وأخذت في تتبع الفقه والحديث، وعلوم الدين وصرفت في خدمته أربعين سنة من بقية عمري متمتعاً بفيوضاته. مشاهداً آثار كراماته واستجواب دعواته".

وفاته:

توفي رحمه الله في السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ١١١١ هـ وقيل سنة ١١١٠ هـ، والأول أصح، عن عمر ناهز ثلاثاً وسبعين سنة، ومرقده الشريف الآن ملجأ الخلائق في أصفهان بالباب القبلي من جامعها الأعظم العتيق، ومن المجربات استجابة الدعوات عند مضجعه المنيف.

مصنفاته:

خلف رحمه الله للمكتبة العربية والفارسية والاسلامية مصنفات عديدة في غاية الأهمية، منها:

أولاً: مصنفاته العربية:

١. بحار الأنوار، الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليهم أفضل السلام، ويعتبر هذا الكتاب دائرة معارف شيعية لا مثيل لها، أثبت العلامة المجلسي قدس الله سره فيها جل آثار الشيعة وأخبارهم قال الشيخ أغا بزرك الطهراني رحمه الله في كتابه الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ٣ ص ١٦ الرقم ٤٣: هو الجامع الذي لم يكتب قبل ولا بعده جامع مثله لاشتماله مع

جمع الأخبار علی تحقیقات دقیقه و بیانات و شروح لها، غالباً لا توجد فی غیره، شرع فی طبعه سنة ۱۳۰۳^۱، وكان یخرج من تحت الطبع مجلداً مجلداً، وکمل طبع الجميع سنة ۱۳۱۵ هـ، وقد صرف الناشر فی سبيله أموالاً جزیلة، لكنه أهدى جميع النسخ الی العلماء تبرعاً، وعدد مجلداته علی ما قرره المؤلف أولاً ۲۵ مجلداً، ولما کبر المجلد الخامس عشر ۱۵ جعل شرطاً منه من مجلد آخر فصار المجموع ۲۶ مجلداً.

۲. أما كتابه العربی الثاني فهو كتاب " مرآة العقول فی شرح أخبار آل الرسول " وهو شرح للكافی، مخطوطة منه فی مكتبة طهران، ۱: ۲۶۹ - ۲۷۰. وطبع هذا الشرح فی طهران بدون تاریخ، ذكره صاحب الذریعة ج ۲۰ ص ۲۷۹ الرقم ۲۹۷۰ وقال: مرآة العقول، فی شرح أخبار آل الرسول، للعلامة المجلسی المولی محمد باقر بن المولی محمد تقی بن مقصود علی المجلسی الاصفهانی .. وهو شرح علی جميع كتب الكافی من الأصول والفروع والروضة، وأما كتاب الخمس منه فليس مدرجاً فی أصل كتاب الكافی مستقلاً، وإنما ذكر أخباره فی سائر الكتب، وقد استخراج تلك الأخبار من سائر كتبه ورتبها، وجمعها بعض الفضلاء فی عصرنا، وطبع بعنوان الخمس فی مجلد الفروع. وهذا الشرح لطیف مفید جداً بل هو أحسن شروحه ويقرب من مائة ألف بيت فی أربعة مجلدات، وقد طبع فی سنة إحدى وعشرين بعد الثلاثمائة والألف علی الحجر بإيران. وجعل الأصول فی مجلدين، والفروع فی مجلدين، وعلی هامشه تمام الكافی موزعاً علی المجلدات الأربعة، أوله: " الحمد لله الذی وهب الحياة والقوى ". وقد فرغ من شرح كتاب روضة الكافی فی سنة ۱۰۷۶ هـ كما فی نسخة الرضوية، فيظهر أنه بدأ بشرح كتاب الروضة وكان فی شرح البقية الی سنة ۱۱۰۲ هـ ومع

^۱ - كما طبع بحار الأنوار مكرراً، فبالإضافة الی الطبعة المشار إليها، قامت دار الكتب الإسلامية فی طهران بطبعه طبعة أنيقة مزدانة بالتعليق والحواشي ومقدمة جيدة، وذلك فی شهر شعبان سنة ۱۳۷۶ هـ بنفقة الحاج السيد جواد العلوی، والحاج الشيخ محمد الآخوندی. أما الطبعة الصادرة سنة ۱۳۰۳ هـ والمذكورة أعلاه، فقد قام بها الحاج محمد حسن الاصفهانی الملقب بـ " كمباني " أمين دار الضرب بطهران سابقاً.

ذلك بقي شرح بعضه، كما قاله شيخنا العلامة النوري في كتاب الفيض القدسي عند ذكره لكتاب مرآة العقول بما ملخصه: " قد بقي من هذا الشرح نصف كتاب الدعاء، وكتاب العشرة، ونصف كتاب الصلاة، وتمام كتاب الخمس والزكاة، وخرج باقية الموجود عندنا ". وفي روضات الجنات: " وذكر في فهرست تصانيف العلامة المجلسي وصيته بتتميم ما نقص من تلك التصانيف، وصرح في كتاب " حدائق المقربين " تأليف الأمير محمد صالح الخواتون آبادي صهر العلامة المجلسي علي كريمته والمجاز منه أنه وصى إلى عند وفاته بتتميم ما بقي من شرحه على الكافي، قال: " وأنا الآن مشغول به حسب أمره الشريف ". وقد رأيت قطعة كبيرة من " مرآة العقول " بخط الشارح العلامة المجلسي نفسه قد فرغ من كتابته أواخر رجب المرجب من سنة اثنتين ومائة وألف وفي هذه القطعة شرح النصف الثاني من كتاب الحجّة من أصول الكافي ويقرب جميعه من عشرين ألف بيت، وقد اشترى هذه القطعة العلامة الميرزا لطف علي بن محمد كاظم الفاضل الملقب بصدر الأفاضل والمتخلص بـ " دانش " المولود بشيراز سنة ١٢٦٨هـ ونزيل طهران في أوائل عمره، واشتراها سنة ١٣٢٢هـ رأيتها في مكتبة ولده مجدالدين النصيري في حدود سنة ١٣٦٥هـ ونسخة من المجلد الثاني عشر في شرح الروضة [قسم الروضة من هذا المؤلف] بخط محمد صادق، من الفضلاء كتبها بأمر الفاضل الكامل السيد عبدالباقى، وفرغ منها يوم الخميس ٢ ربيع الأول ١١٠٨هـ عرضها على خط الشارح عند الحاج السيد محمد علي الروضاني بأصفهان كما كتبه إلينا.... "

٣. كتاب ملاذ الأخبار: في شرح الأخبار، خرج منه من أوله الى كتاب الصوم، ومن كتاب الطلاق الى آخره. ذكره له صاحب الذريعة ج ٢٢ ص ١٩١ الرقم ٦٦٤٥ وقال: " ملاذ الأخبار في فهم تهذيب الأخبار، للمجلسي المولى محمد باقر بن محمد تقى الأصفهاني المتوفى سنة ١١١٠هـ أو ١١١١هـ وهو شرح التهذيب خرج من أوله الى آخره في مجلدين، مجلد من أوله الى آخر النكاح، والمجلد الثاني من الطلاق الى آخر الكتاب في

٥٠.٠٠٠ [خمسين ألف] بيت.

٤. شرح الأربعين، ذكر في ص ١٢ من مقدمة بحار الأنوار [طبعة دار الكتب الإسلامية في طهران سنة ١٣٧٦هـ] ضمن مؤلفاته العربية. وأظن أن المقصود به باب الأربعين حديثاً الذي دوّنه في أول مجلدات البحار وأورد فيه ما وصل إليه من رواياته عن كتب كثيرة بأسانيد متعددة ومتون متقاربة، وقال في آخر الباب ما مضمونه: مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة بل قيل أنه متواتر، وإطلاق الحفظ عنه في تلك الأحاديث لو فرض شموله للحفظ عن ظهر القلب أو الحفظ بالتدبير في فهم المراد أو الحفظ بالعمل على طبقه، لكن أظهر مصاديقه كتابة الحديث عنه، ولذا جرت سيرة الأعلام على اقتفاء هذه السنة بتأليف كتاب يدون فيه أربعون حديثاً، فإن سماء المؤلف بإسم خاص مثل لسان الصادقين أو زلال المعين أو الماء المعين فنورده بإسمه، وإن لم يسمه بإسم خاص به فحيث يصدق عليه أنه أربعون حديثاً نعبر عنه بهذا العنوان العام... إن ذكر " شرح الأربعين " ضمن مؤلفاته العربية خطأ وقع به كاتب مقدمة " بحار الأنوار " لأن " الأربعون حديثاً " شرح بالفارسية، ويؤيد صحة ادعائنا هذا سماحة الشيخ آغا بزرك الطهراني حيث قال في الذريعة ج ١ ص ٤١١ الرقم ٢١٣٤ عند الكلام على الأربعين حديثاً: " الأربعون حديثاً - في الإمامة، وشرحها بالفارسية مع خاتمة مفيدة في آخرها للعلامة المجلسي المتوفى سنة ١١١٠هـ - ١١١١هـ أوله: " لثالي حمد وجواهر ثنای ... " طبع ايران سنة ١٢٨٤".

٥. كتاب الفوائد الطريفة في شرح الصحيفة، قال شيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة الى تصانيف الشيعة ج ١٦ ص ٣٤٧ الرقم ١٦١٥: " للمولى محمد باقر المجلسي المتوفى سنة ١١١١ هـ والنسخة الأصلية الموجودة الى آخر الدعاء الرابع في خمسة آلاف بيت بخط المجلسي عند الفاضل الآغا محمد رضا الدرخشتي القائني ... " .

٦. الوجيزة في الرجال، أولها: الحمد لله الذي رفع منازل الرجال على معارج الكمال، طبعت بقطع صغير. قال صاحب الذريعة ج ٢٥ ص ٤٧ الرقم ٢٣٤: " نسخة منها بخط خادم

الطلبة ميرزا محمد حاجي ابن ملا محمد صالح كُتِبَتْ في ١٠٩٨هـ، موجودة في مكتبة الخوانساري."

٧. المسائل الهندية: وهي أسئلة أرسلها الشيخ عبدالله ابن المولى محمد تقى المجلسي الى أخيه العلامة المجلسي المولى محمد باقر ابن المولى محمد تقى، من بلاد الهند، فكتب العلامة المجلسي في جوابها " المسائل الهندية أو الرسالة الهندية " . أنظر الذريعة ج ٢ ص ٩٤، الرقم ٣٧٢ الأسئلة الهندية.

٨. الحواشي المتفرقة على الكتب الاربعة وغيرها، أنظر مقدمة كتاب بحار الأنوار، طبعة دار الكتب الاسلامية في طهران سنة ١٣٧٦هـ ص ١٢.

٩. رسالة الاعتقادات، المصدر السابق.

١٠. رسالة الأوزان وهي أول ما صنّفه، كذا.

١١. رسالة في الشكوك، كذا.

١٢. رسالة في الأذان، كذا.

١٣. رسالة في بعض الأدعية الساقطة عن الصحيفة الكاملة، كذا.

١٤. راجع المؤلف ٧ في مصنفاته الفارسية فيما يلي.

مؤلفاته الفارسية:

١. مفاتيح الغيب في الإستخارة، فارسي في ١٥٠٠ بيت، قال صاحب الذريعة ج ٢١ ص ٣٠٤ الرقم ٥١٩٥: " للمجلسي المولى محمد باقر بن محمد تقى الاصفهاني، المتوفى سنة ١١١٠هـ [١١١١هـ]، نسخة خطه الشريف عند السيد محمد رضا التبريزي في النجف، مرتب على فاتحة وثمانية مفاتيح وخاتمة، أوله: " الحمد لله الذي لا يعلم خير عباده سواه ومن استخاره هداة ". فرغ منه في شهر رمضان سنة ١١٠٤هـ كتبه في ليالٍ منه، ونسخة في [مكتبة] لمجلس الشورى، برقم ٥٩٠٠، كتابتها سنة ١١١٤هـ وفي دار الكتب برقم ٦ تصوف فارسي، كتابتها سنة ١١١٣هـ وهو مطبوع سنة ١٣٠٦هـ

٢. عين الحياة، فارسی، وهو فى شرح وصية النبى صلى الله عليه وآله وسلم، لأبى الغفارى الجامعة للمواعظ والنصائح، طبع بإيران مكرراً منها: ١٢٩٧هـ - ١٢٤٠هـ - ١٢٧٣هـ وذكر فى فهرس " مشار " خمس عشرة طبعة له، كما طبع فى الهند أيضاً. للمولى محمد باقر المجلسى. وله مختصر فى ثلاثة آلاف بيت سماه: " مشكاة الأنوار ". ثم أضاف صاحب الذريعة ج ٢١ ص ٥٤ الرقم ٣٩٢١ قائلاً: " مشكاة الأنوار فارسى مختصر " عين الحياة " فى ثلاثة آلاف بيت للعلامة المجلسى، طبع فى تبريز سنة ١٣٠٨هـ وفى طهران سنة ١٣١١هـ وفى بمبای " .

٣. مشكاة الأنوار: وهو غير مشكاة الأنوار المذكور فى المادة السابقة، ذكره صاحب الذريعة، ج ٢١ ص ٥٤ الرقم ٣٩٢٠، وقال: " فى فضائل القرآن والدعاء، فارسى للعلامة المجلسى، مرتب على ثلاثة تنويرات: أولها فى فضيلة القرآن وفيه كواكب، تاسعها فى فضائل سور القرآن من سورة الفاتحة الى سورة الناس، والتنوير الثانى فى فضل الدعاء وهو على ثلاثة أنجم، ثالثها فى سبب عدم استجابة الدعاء، والتنوير الثالث فى ذكر بعض الدعوات والأذكار فى فصول: أولها فى فضل التسيبجات الأربع. طبع مكرراً منها على الحجر فى ايران سنة ١٢١١هـ مع " كتاب لمعات الأنوار " عندى نسخة كتابتها سنة ١٢٣٠هـ بخط السيد محمد رفيع بن قاسم الحسينى المشهدى " ملحوظة: قال صاحب " فرهنك عميد - فارسى " فى ترجمة العلامة المجلسى ويسمى كتاب مشكاة الأنوار " حلية المتقين " .

٤. حياة القلوب: ذكره صاحب الذريعة، ج ٧ ص ١٢١ الرقم ٦٤٦ وقال: " فارسى فى ثلاثة مجلدات فى أحوال الأنبياء والأئمة عليهم السلام، الأول فى أنبياء السلف فى ستة وعشرة آلاف بيت، والثانى فى أحوال نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فى ستة وثلاثين ألف بيت، والثالث فى أحوال الأئمة الخلفاء فى تسعة آلاف بيت طبع بإيران مكرراً، وهو فى الحقيقة ترجمة لبعض الأحاديث التى أدرجها فى المجلد الخامس والسادس والسابع من

١ - منها: سنة ١٢٦٠ هـ - ١٣٧٤ هـ

بحار الأنوار".

٥. حق اليقين: ذكره صاحب الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج ٧ ص ٤٠ الرقم ٢٠٤. وقال: " في أصول الدين فارسي في واحد وثلاثين ألف بيت للعلامة المجلسي وهو آخر تصانيفه يشتمل على جميع الأصول الخمسة مع البسط في الإمامة وذكر ضروريات الدين وعدد الكبائر أوله: " الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، العليم القدير الذي ليس كمثلته شيء "، طبع أولاً في طهران على الحروف سنة ١٢٤١هـ وطبع بعده مكرراً منها على الحجر في سنة ١٣٠٥هـ". ومنها: سنة ١٢٥٩هـ ١٢٦٨هـ.

٦. جلاء العيون: ذكره صاحب الذريعة، ج ٥ ص ١٢٤ الرقم ١٥٢، وقال: " في تواريخ المعصومين عليهم السلام ومصائبهم بالفارسية، للعلامة المجلسي، مرتب على أربعة عشر باباً بعدد المعصومين عليهم السلام، طبع بإيران مكرراً^١، وجدّد طبعه في النجف الأشرف بالمطبعة المرتضوية سنة ١٣٥٣هـ على نفقة الحاج ابراهيم النجف آبادي، والحاج حسين علي الأصفهاني الشهير بنقشبينه والمجاور للنجف الأشرف".

٧. تحفة الزائر: فارسي للعلامة المجلسي أورده صاحب الذريعة، ج ٣ ص ٣٤٨ الرقم ١٥٨٨ وقال: " أورد في كتاب مزار البحار الذي فرغ منه سنة ١٠٨١هـ جميع ما ظفر به من الزيارات المذكورة في كتب المزار ثم ألف تحفة الزائر سنة ١٠٨٥هـ بالفارسية لعموم النفع مقتصرأ فيه على خصوص الزيارات المروية بطرق معتبرة عنده، في مقدمة وإثنى عشر باباً وخاتمة، وأسقط فيه جملة من الزيارات المخصوصة وغيرها، وقد طبع كذلك مراراً، ولما رأى شيخنا العلامة النوري اعتبار أسانيد جملة من تلك المخصوصات أشار الى ابن أخته وصهره علي كريمته الحاج الشيخ فضل الله بن المولى عباس النوري المصلوب شهيداً في ١٣ رجب سنة ١٣٢٧هـ بتجديد طبعه مع ملحقات من تلك الزيارات المعتمدة فأمر بطبعه في غاية الصحة والجودة في طهران سنة ١٣١٤هـ وقد ترجم السيد عبدالله بن محمد رضا آل

^١ - منها سنة ١٣٥٢هـ

شبر هذا الكتاب الى العربية وقال صاحب الذريعة في التسلسل ١٥٨٩ ص ٤٣٨ ج ٣: " تحفة الزائر " العربي أو المعرب للسيد عبدالله بن محمد رضا آل شبر الحسيني الكاظمي المتوفى بها سنة ١٢٤٢هـ، قال تلميذه الشيخ عبدالنبي الكاظمي في تكلمة نقد الرجال " إنّه معرب تحفة الزائر الفارسي للعلامة المجلسي كما أنّه عربّ جلاء العيون الفارسي له، أنظر التسلسل ٦. ٨. زاد المعاد: ذكره صاحب الذريعة، ج ١٢ ص ١١ الرقم ٥٧ وقال: " في أعمال السنة فارسي في خمسة عشر ألف بيت، للمولى محمد باقر المجلسي، مرتب على أربعة عشر باباً وخاتمة له، : " الحمد لله الذي جعل وسيلة النيل السعادة ... ". وله عليه حواش كثيرة لم تطبع على هوامش الأصل المطبوع بل توجد على بعض النسخ الخطية منها. وطبع قرب العشرين مرة ذكر في فهرس " المشار " [ومن الطباعات طبعة سنة ١٢٧٢هـ و ١٢٧٣هـ].

٩. ربيع الأسابيع: ذكره صاحب الذريعة، ج ١٠ ص ٧٥ الرقم ١٢٩، وقال: " وهو في أعمال الأسبوع، أي التي تتكرر في كل اسبوع مرة، ألفه العلامة المجلسي، وفرغ منه في ٢٢ جماد الأول سنة ١٠٩٩هـ يقرب من تسعة آلاف بيت ثلثا الكتاب في فضائل الجمعة وأعمالها ليلاً ونهاراً، والثالث الأخير في أعمال بقية أيام الاسبوع أوله: " الحمد لله الذي جعل يوم الجمعة لعباده المؤمنين عيداً .. " وطبع على الحجر بإيران "

١٠. كما ذكره له صاحب " فرهنگ عميد " كتاب مقياس المصاييح فارسي، وقال في ترجمة صاحب الترجمة وله " مقياس المصاييح در تعقيبات نمازهای يومية " ، وقال أيضاً وله رسائل صغيرة كثيرة جداً.

١١. كتاب حلية المتقين، أنظر التسلسل ٣ فيما سبق. وطبع تحت عنوان حلية المتقين

في ايران سنة ١٣٧٢هـ وسنة ١٢٨٧هـ

١٢. كتاب الحدود والديات، قال الشيخ آغا بزرك الطهراني في الذريعة، ج ٦ ص ٢٩٧

١- طبع مقياس المصاييح في ايران سنة ١٣١١هـ أما الجملة الفارسية فمعناها: مقياس المصاييح في الأدعية التي تلى الصلوات اليومية.

الرقم ١٥٩١: بالفارسية، أوله: " الحمد لله الذي شرح الديات والقصاص والحدود لرفع الفساد بين العباد ونظام عالم الوجود "، طبع بنول كشور في سنة ١٢٦٢هـ مرتب على قسمين في كل قسم منهما أبواب ذات فصول، وفرغ منه في ٥/جمادى الأول/١١٠٢ هـ كما في النسخة المخطوطة في كتب جلال الدين المحدث في طهران ."

١٣. رسالة في الشكوك: أنظر مقدمة البحار [طبعة دار الكتب الاسلامية بطهران] ص ١٣.

١٤. رسالة في الأوقات، قال صاحب الذريعة، ج ٢ ص ٢٧٩ - ٤٨٠، الرقم ١٨٨١:

"أوقات الظهر والعصر ونوافلهما، فارسية تقرب من ثلاثمائة بيت، فرغ منها في رابع ذى الحجة سنة ١٠٩٧هـ رأيت منها عدة نسخ ضمن مجموعة من رسائله الفارسية في كتب الحاج الشيخ محمد الشهير بسطان المتكلمين في طهران".

١٥. رسالة في الرجعة، أنظر مقدمة البحار [طبعة دار الكتب الاسلامية بطهران].

ص ١٣.

١٦. رسالة في اختيارات الايام، وهي غير ما اشتهرت نسبتها اليه. [انظر المصدر

أعلاه] ص ١٣.

١٧. رسالة في الجنة والنار، قال صاحب الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج ٥ ص ١٦٣

الرقم ٦٩٣: " فارسية، للعلامة المجلسي المولى محمد باقر الاصفهاني المتوفى سنة ١١١١هـ وهي شرح للحديثين الشريفين أحدهما في الوعد والآخر في الوعيد، ولذا يقال لها شرح حديثي الوعد والوعيد، تقرب من أربعمئة بيت، أولها: " الحمد لله الذي أعدّ لأوليائه جنات النعيم ولأعدائه نزلاً من حميم ".

١٨. مناسك الحج الكبير، فارسي في ألف بيت، ذكره له الشيخ آغا بزرك الطهراني في

الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج ٢٢ ص ٢٥٦ الرقم ٦٩٤١.

١٩. مناسك الحج الصغير، فارسي أيضاً في ٧٠٠ بيت، ذكره له الشيخ العلامة آغا

بزرك الطهراني أيضاً، ج ٢٢ ص ٢٥٧ الرقم ٦٩٤٢.

٢٠. رساله فی مال الناصب.
٢١. رساله فی الکفارات.
٢٢. رساله فی آداب الرمی.
٢٣. رساله فی الزکاة.
٢٤. رساله فی صلاة اللیل.
٢٥. رساله فی آداب الصلاة، وهی رساله فتوائية فی الطهارة والصلاة، ابتداء المؤلف فیها بإجمال فی العقائد، ثم النیة، ثم سائر أفعال الصلاة، كتبها العلامة المجلسی بالفارسیة فی ألف بیت. قال صاحب الذریعة، ج ١ ص ٢١ الرقم ١٠٣: " توجد فی خزانه كتب الحاج علی محمد النجف آبادی، والحاج الشیخ عباس القمی، وخزانه كتب المولی محمد علی الخوانساری فی النجف الأشرف.
٢٦. رساله السابقون السابقون.
٢٧. رساله فی الفرق بین الصفات الذاتية والفعلیة.
٢٨. رساله مختصرة فی التعقیب.
٢٩. كتاب البداء " أنظر الملحوظة فیما یلی " ذكره له الشیخ آغا بزرك الطهرانی فی الذریعة، ج ٣ ص ٥٤ الرقم ١٣٧، وقال: فارسی مختصر أوله: الحمد لله وسلام علی عباده الذین اصطفى، أحال فی آخره الی كلامه فی البحار وفی شرح الأربعین. طبع مستقلاً سنة ١٢٦٥هـ، وطبع ضمن مجموعة الرسائل الست له بالهند.

ملحوظة:

البداء كما یعتقده الشیعة الإمامیة هو بالمعنی الذی لابد أن یعتقده كل من كان مسلماً فی مقابل اليهود القائلین بأن الله تعالى قد فرغ من الأمر، وإنه لا یبدو منه شیء [ید الله مغلولة]، أو من اتبع أقاویل اليهود زاعماً أنه تعالى أوجد جمیع الموجودات وأحدثها دفعة واحدة لكنها متدرجات فی البروز والظهور لا فی الوجود والحدوث، فلا یوجد منه شیء إلا

ما أوجد أولاً، أو كان معتقداً بالعقول والنفوس الفلكية قائلاً أنه تعالى أوجد العقل الأول وهو معزول عن ملكه يتصرف فيه سائر العقول، إذ لا بد لكل مسلم أن ينفي هذه المقالات ويعتقد بأنه تعالى كل يوم هو في شأن، يعدم شيئاً ويحدث آخر، ويميت شخصاً ويوجد آخر، يزيد وينقص، يقدم ويؤخر، يمحو ما كان ويثبت ما لم يكن من الأمور التكوينية، كما أنه ينسخ ما يشاء من الأحكام التكليفية ويرفعه ويثبت غيره من سائر الأحكام.

بما أن البدء منه تعالى بأحداث ما لم يكن، وإظهار ما خفي في التكوينات، وكذا نسخة في التكليفات، يجريان على ما اقتضته الحكمة الإلهية وحسب ما أحاط به علمه من المصالح العامة، في محو شئ وإثبات شئ وتغيير ما كان عليه أمر عما هو عليه تكويناً أو تكليفاً، فلا يبدو منه تعالى إحداث وتغيير فيما قضى في علمه في اللوح المحفوظ بعدم التغيير وجرى عليه ذلك في تقديره الأزلي، ولا يظهر منه تعالى فيما قضى عليه خلاف ما هو عليه. والعلم بكون الشئ مما قضى عليه كذلك أو من غيره خاص بحضرة لا يطلع على غيبه أحد حتى الأنبياء عليهم السلام إلا أن يصرح في الوحي إليهم بأنه من المقضى والمحتوم، فهم يخبرون الأمة به كذلك كإخبارهم بظهور الحجة عليه السلام.

في الآيات والأخبار المتكاثرة دلالات على ثبوت البدء منه تعالى بهذا المعنى الذي هو معتقد كل مسلم، ولا سيما ما ورد في قصص نوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام. ودعاء نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم على اليهودي، والأحاديث في أن الصدقة والدعاء يردان القضاء، بل قال العلامة المجلسي في ثاني البحار في باب البدء أن أحاديثه في كتب إخواننا أهل السنة أكثر مما في كتب الإمامية.

٣٠. ترجمة حديث الجبر والتفويض، المروى في " عيون الأخبار " عن الامام الرضا، عليه السلام، أوله: " إن الله لم يطع بإكراه «قال الشيخ العلامة آغا بزرگ الطهراني في موسوعته الذريعة الى تصانيف الشيعة، ج ٤ ص ٩٦ الرقم ٤٢٢، للعلامة المجلسي المولى محمداقرب بن محمد تقى ... رأيته ضمن مجموعة من موقوفات الشيخ عبدالحسين الطهراني».

٣١. رسالة فى النكاح.
٣٢. رسالة صواعق اليهود فى الجزية وأحكام الدينة.
٣٣. رسالة فى السهام.
٣٤. رسالة فى زيارة أهل القبور.
٣٥. مناجات نامه.
٣٦. شرح دعاء الجوشن الكبير.
٣٧. إنشاءات كتبها بعد المراجعة من المشهد الغرى فى الشوق إليه.
٣٨. ترجمة عهد أمير المؤمنين عليه السلام الى مالك الأشر.
٣٩. ترجمة " فرحة الغرى " لابن طاووس أبى المظفر غياث الدين عبدالكريم بن أبى الفضائل أحمد بن موسى بن طاووس الحلبي المتوفى سنة ٦٩٢هـ أنظر الذريعة ج ١٦ ص ١٥٩ الرقم ٤٣٣.
٤٠. ترجمة توحيد المفضل، طبع بإيران سنة ١٢٨٧ هـ.
٤١. ترجمة توحيد الرضا عليه السلام، طبع فى آخر التحفة الرضوية للبسطامى سنة ١٢٨٨ هـ.
٤٢. ترجمة حديث رجاء بن أبى الضحاک.
٤٣. ترجمة الزيارة الجامعة.
٤٤. ترجمة دعاء كميل.
٤٥. ترجمة دعاء المباهلة.
٤٦. ترجمة دعاء السمات.
٤٧. ترجمة دعاء الجوشن الكبير.
٤٨. ترجمة حديث عبدالله بن جندب.
٤٩. ترجمة قصيدة دعبل بن على الخزاعى الشاعر ١٤٨ - ٢٤٦.

٥٠. ترجمة ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة، الجهل، الرضا، الغضب، النوم،

اليقظة.

٥١. ترجمة الصلاة.

٥٢. أجوبة المسائل المتفرقة.

النتيجة :

(من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الأحزاب : ٢٣

للشيعة رجالٌ رفعوا راية الاسلام ووجهوا الدنيا الى طريق مستقيم لاحب وقد حاول من فى قلبه مرضٌ عدم ذكر اسمائهم أو الاشارة اليهم وان حصل ذلك فجاء بشكل مختصر ، لذا فمن واجب الافكار النيرة فى القرن الواحد والعشرين استخراج هذه الكواكب المغيبه فى سماء العلوم الشرعية غير الشيعية وعرضها على مرأى ومسمع الناس لهذا حاولنا فى هذه المقالة تقديم طود من هؤلاء العظماء وبيان مكانته وعلمه ومؤلفاته ورأى العلماء فيه واسماء الكتب المطبوعة والمخطوطة التى سهر الليالى على تأليفها ومكان وجودها.

نرجوا الله عز وجل أن يوفق الجميع لتعريف رجال رفعوا علم آل بيت رسول الله (ص)

ومن الله التوفيق

فهرس المصادر

۱. الأعلام لخیرالدین الزرکلی، ج ۶ ص ۲۷۳.
۲. أعیان الشیعة للسید محسن الأمين، ج ۴ ص ۹۶ الرقم ۹۸۵۲.
۳. أمل الآمل للحر العاملی، ص ۶۰.
۴. جامع الرواة للعلامة محمد بن علی الأردبیلی الغروی الحائری، ج ۲ ص ۷۸.
۵. الذریعة الی تصانیف الشیعة، للشیخ آغا بزک الطهرانی.
ج ۱، ص ۲۱
ج ۲، ص ۹۴، ۴۷۹
ج ۳، ص ۱۶، ۵۴، ۴۳۸
ج ۴، ص ۸۲، ۸۳، ۴۴۲
ج ۵، ص ۱۲۴، ۱۶۳
ج ۶، ص ۲۹۷
ج ۷، ص ۴۰، ۱۲۱
ج ۱۰، ص ۷۵
ج ۱۲، ص ۱۱
ج ۱۵، ص ۳۷۰
ج ۱۶، ص ۱۵۹، ۳۴۷
ج ۱۹، ص ۳۵۰
ج ۲۰، ص ۱۶۰، ۲۷۹
ج ۲۱، ص ۵۴، ۳۰۴

- ج ٢٢، ص ١٩١، ٢٠٦، ٢٥٦، ٢٥٧
- ج ٢٥، ص ٤٧
٦. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات لمحمد باقر الموسوي الخوانساري، ج ٢ ص ٧٨-٩٣ التسلسل ١٤٢.
٧. الروضة البهية للمولى محمد شفيع، ص ٣٦.
٨. ريحانة الأدب لمحمد علي المدرس التبريزي، ج ٤٥٥.
٩. الفهرس التمهيدى للمخطوطات المصورة الصادر عن الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية بمصر المطبوع سنة ١٩٤٨م، ص ٤٤٦.
١٠. فهرس تصانيف المجلسي لابن أخيه المولى محمد نصير بن المولى عبدالله بن المولى محمد تقى المجلسي، وهو مرتب على بابين العربى منها والفارسى مع تعيين أبيات كل واحد منها.
١١. فهرس مؤلفات المجلسي، منه نسخة خطية فى مكتبة سبه سالار فى طهران برقم ٨١٦٩.
١٢. فهرس مكتبة بنكال الهند: وفيه ذكر مصنفاته.
١٣. الفيض القدسى للعلامة الشيخ النورى، ص ٥.
١٤. قاموس " فرهنك عميد - بالفارسية " تحت عنوان المجلسي.
١٥. قاموس " لغت نامه دهخدا - بالفارسية " تحت عنوان المجلسي.
١٦. الكنى والألقاب للشيخ عباس القمى، ج ٣ ص ١٤٧.
١٧. لؤلؤة البحرين ليوسف بن أحمد البحرانى، ص ٤٤.
١٨. مقابس الأنوار للمحقق الكاظمى.
١٩. ولا يكاد يخلو أى كتاب من كتب العلوم الشرعية للشيعه الإمامية دون ذكره، ولذا اكتفينا بهذا القدر من المصادر، ونستميح القارئ الكريم عذراً.